بفتح التاو ورفع عينه على انه فاعل ويصح على هذا كسر قاف تقر وفتحها
ومعنا قرت عينه بردت سرورا برؤيتها ما كانت متشوقة اليه او
باعطايها ما ترضى به فتقر ولا تطمح الى ما فوقه يغبطه به الاولون
والاخرون اللهم اعط الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة
الرفيعة والمنزلة الشامخة اى العالية الرفيعة اللهم اعط محمدا
الوسيلة وبلغه مامولة اى ما يرجوه واجعله اول شافع واول
مشفع اللهم عظم برهانه اى حجته اى زدها عظما وتقوية ووجودا
وثقل ميزانه تقدم انه يوزن بامته فرجحها فيحتمل ان يكون المراد
هنا الاشارة الى ذلك اى كما رجحت ميزانه على كل احد فزده رجحانا
ويمكن ان يكون المراد ميزانه امته واما ان اعماله صلى الله عليه وسلم
توزن يوم القيمة فلم اجد ما يشهد له الا ما فى تقييد الشيخ يوسف
بن عمر على من ان اعمال الانبيا والرسل توزن والله اعلم وابلج بالبا
الموحدة اى اوضح واظهر ووقع فى بعض النسخ بالفاء المروية من الفلج
وهو الفوز والظفر بالبغية والمروية هو فى كفاية ابن ثابت واختلف
فيه نسخ القوة حجته وارفع فى درجات اهل عليين درجته اى ارفع
درجته فاجعلها فى عليين واجعله من اهل عليين او المعنى ارفع درجته
خصوصا بينهم بمعنى ارفع بينهم افرده بالرفعة او فى بمعنى على اى ارفع على
درجاتهم درجته وعليون المواضع العلية واهله يحتمل ان المراد بهم
المذكورون فى الاية وهم الابرار وعليه ما تقدم فى معنى الكلام ويحتمل
ان المراد بهم ساكنوه من الملائكة والمعنى عليه اجعل درجته عندهم
رفيعة وذكره بينهم عظيما وكريما وتقدم قريبا وادخلهم فى الملا الاعلى

شفاعته وبين
برهانه صح

ذكوا

ذكوا وياتى قوله المرفوع الذكر فى الملائكة المقربين والله اعلم وارفع
فى اعلى منازل المقربين منزلته اى مرتبته ومكانته ويقال فيه هنا
نحو ما قيل فى التى قبلها والمقربون هم المذكورون فى قوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون وهم المقربون من الله فى جنة عدن وهم على منازل البشر
فى الاخرة اللهم احينا على للاستقلال المجازى سنته وتوفنا على مثل التى
قبلها ملته واجعلنا من اهل شفاعته اى المتاهلين لنيلها وفى هذا الدعا
الى الله تعالى بالدخول فى شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان لا يحرمها
وياتى له مثله فى موضعين اخرين وهو الذى استفاض عن السلف
واعتمد من يعتد به من الخلف خلافا لمن كرهه لظاهر بعض الاحاديث
واحشرنا اى اجعلنا محشورين يوم القيمة فى للمصاحبة ويصح كونها
للظرفية زمرته جماعته لان كل امة تحشر مجتمعة على نبيها فسال الله
ان يحشره فى زمرة نبيه ولا يفرق بينه وبين نبيه واوردنا حوضه
واسقنا من كاسه هى الانا الذى فيه مشروب من خمر او نبيذ
او نحوهما وقيل هى انا واسع الفم ليس له مقبض سوا كان فيه
مشروب من خمر ونحوها اولا وتطلق على الشراب بنفسه ايضا وهى
مؤنثة مهموزة وتسهل ومن بمعنى البا وابتدائية او تبعيضية
على ان الكاس نفس الشراب وهو فى القوة بالبا وياتى فى هذا الكتاب
وعبر هنا بالبا فى عدة مواضع غير خزايا منصوبا على الحال وهى
حال لازمة اذ لا يسقى من كاس الا على تلك الحال والخزايا جمع خزيان
من خزى خزيا اذل وخزى خزاية استحيى ولا نادمين على ما
فرطنا فى جنب الله وطاعته واتباع مرضاته لما نرى من العذاب

Copyright © King Saud University